

صنع الطائرات الاميركية قد انفقت خلال عدة اعوام اكثر من ( ٢٠٠ ) مليون دولار على العمولات والرشاوى ، بينها ٢٢ مليون دولار في اليابان وهولندا وايطاليا . وتعتبر محاضر التحقيق لدى احدى اللجان التي شكلها مجلس الشيوخ الاميركي للنظر في وضعية الشركات المتعددة الجنسية ، وثيقة واضحة ليس على الفساد والتردي الذي ينخر في المؤسسات السياسية والاقتصادية لهذه المجتمعات بل على مدى تشابك المصالح بين ما اصبح متعارفا عليه ( بالتركيب الصناعي - العسكري ) وامتداداته في قلب القرار السياسي لهذه المجتمعات لا سيما الاميركية منها .

وفي التحقيق مع السيناتور الديمقراطي الاميركي « فرانك تشيرش » بتهمة الفساد والرشوة امام مجلس الشيوخ الاميركي وفي جلسة علنية استدعي اليها ايضا موظفون يتعاملون مع شركة ( لوكهيد ) للشهادة ، وقف احد اعضاء لجنة الاتهام موجها كلامه الى السيناتور تشيرش : « اشكر ايها السناتور ، فقد استطعت تدمير واهانة دولتين كبيرتين في ساعتين ، وبهذا العمل قمت باكثر مما قام به لينين طيلة حياته !! » .

ذلك ان التقرير الذي اصدرته هذه اللجنة قد كشف ان السيناتور الاميركي ( تشيرش ) قد قام بدفع رشاوى بلغ مجموعها ٢٤٣ مليون دولار منذ عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٥ وقد ذهبت هذه المبالغ الى جيوب عسكريين كثيرين في عدد من الدول .

وحين اتسع التحقيق في فضائح لوكهيد ، تدخلت الادارة الاميركية بواسطة وليم سايمون وزير الخزانة الاميركي آنذاك للتستر على هذه الفضيحة رافضا كشف النقاب عن اسماء الذين تلقوا الرشاوى من شركة لوكهيد ، وقال كيسنجر نفسه مدافعا عن موقف زميله سايمون « ان اذاعة الاسماء من شأنه ان يضر بالسياسة الخارجية الاميركية » في حين اكد سايمون « ان اذاعة هذه الاسماء من شأنه ان يضر بشركة لوكهيد التي تمر في ظرف حرج للغاية » .

لا بل اعترف ( ارنست هاوزر ) وهو مدير سابق بالشركة في حديث نشرته الصحف الاميركية « بأن كولونيات السلاح الجوي الاميركي كانوا يحصلون على مكافآت سنوية منتظمة تتراوح بين ١٠ - ٢٠ الف دولار من شركة لوكهيد وغيرها من الشركات المتخصصة في بناء الطائرات ، وان الشركات كانت تقدم للضباط الذين تشعر بأن لهم اهمية خاصة بالنسبة لها ، الخمر والنساء وغير ذلك من وسائل اللهو ، كما ان وزارة الدفاع الاميركية كانت على علم بالامر ولكنها تغاضت عنه » . وقال ( هاوزر ) الذي ترك الشركة منذ عام ١٩٦٤ « انه واثق من ان عملية دفع الرشاوى للعسكريين الاميركيين ما تزال مستمرة حتى